

1 فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَبِيئَةَ الدُّهْنِ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَقَبَّلَهُ وَقَالَ، أَلَيْسَ لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَسَحَكَ عَلَى مِيرَانِهِ رَيْسًا.² فِي ذَهَابِكَ الْيَوْمَ مِنْ عِنْدِي تُصَادِفُ رَجُلَيْنِ عِنْدَ قَبْرِ رَاحِيلَ فِي نُحْمِ بَيْتَامِينَ فِي صَلْصَحَ، فَيَقُولَانِ لَكَ، قَدْ وَجِدْتَ الْإِنْسَانَ الَّتِي دَهَبْتَ تُقَشِّشُ عَلَيْهَا، وَهُوَذَا أَبُوكَ قَدْ تَرَكَ أَمْرَ الْإِنْسَانِ وَاهْتَمَّ بِكَمَا قَائِلًا، هَذَا أَصْنَعُ لِابْنِي.³ وَتَعْدُو مِنْ هُنَاكَ ذَاهِبًا حَتَّى تَأْتِيَ إِلَى بِلْوَطَةَ تَابُورَ، فَيُصَادِفُكَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ صَاعِدُونَ إِلَى اللَّهِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَاجِدْ حَامِلَ ثَلَاثَةِ جِدَائٍ، وَوَاجِدْ حَامِلَ ثَلَاثَةِ أَرْغِفَةِ خُبْزٍ، وَوَاجِدْ حَامِلَ زِقِّ حَمْرٍ.⁴ فَيَسْأَلُونَكَ عَلَيْكَ وَيُعْطُونَكَ رَغِيفِي خُبْزٍ، فَتَأْخُذُ مِنْ يَدِهِمْ.⁵ بَعْدَ ذَلِكَ تَأْتِي إِلَى جِبْعَةَ اللَّهِ حَيْثُ أَنْصَابُ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ. وَيَكُونُ عِنْدَ مَجِيئِكَ إِلَى هُنَاكَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَلَّاكَ تُصَادِفُ زُمْرَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَارِلِينَ مِنَ الْمُرْتَفَعَةِ وَأَمَامَهُمْ رِيبَابٌ وَدُفٌّ وَوَيَائٍ وَعُودٌ وَهُمْ يَتَّبِعُونَ.⁶ فَيَجِلُّ عَلَيْكَ رُوحُ الرَّبِّ فَتَسْبَأُ مَعَهُمْ وَتَتَحَوَّلُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ.⁷ وَإِذَا أَتَيْتَ هَذِهِ الْآيَاتِ عَلَيْكَ فَافْعَلْ مَا وَجَدْتَهُ يَدُكَ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَكَ.⁸ وَتَنْزِلُ فُدَامِي إِلَى الْجَلْجَالِ، وَهُوَذَا أَنَا أَنْزِلُ إِلَيْكَ لِأَصْعِدَ مُحْرَقَاتٍ وَأَذْبَحُ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَلْبِثُ حَتَّى آتِي إِلَيْكَ وَأَعْلَمَكَ مَاذَا تَفْعَلُ.⁹ وَكَانَ عِنْدَمَا أَدَارُ كَيْفَهُ لِيَذْهَبَ مِنْ عِنْدِ صَمُوئِيلَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ قَلْبًا آخَرَ. وَأَتَتْ جَمِيعُ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.¹⁰ وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى هُنَاكَ إِلَى جِبْعَةَ، إِذَا بِزُمْرَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَقِيَتْهُ، فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ فَتَسْبَأُ فِي وَسَطِهِمْ.¹¹ وَلَمَّا رَأَاهُ جَمِيعُ الَّذِينَ عَرَفُوهُ مُنْذُ أُمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ أَنَّهُ يَتَّبَعُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ، قَالَ الشَّعْبُ الْوَاجِدُ لِصَاحِبِهِ، مَاذَا صَارَ لِابْنِ قَيْسٍ. أَسْأَلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ.¹² فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ هُنَاكَ، وَمَنْ هُوَ أَبُوهُمْ. وَلِذَلِكَ ذَهَبَ مَثَلًا، أَسْأَلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ.¹³ وَلَمَّا

انْتَهَى مِنَ السَّبْيِ جَاءَ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ.¹⁴ فَقَالَ عَمَّ سَأُولُ لَهُ وَلِعِلَّامِهِ، إِلَى أَيْنَ دَهَبْتُمَا. فَقَالَ، لِيَكُنْ نُقُشَ عَلَى الْإِنْسَانِ. وَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهَا لَمْ تُوَجَدْ جِئْنَا إِلَى صَمُوئِيلَ.¹⁵ فَقَالَ عَمَّ سَأُولُ، أَخْبِرْنِي مَاذَا قَالَ لَكُمْ صَمُوئِيلُ.¹⁶ فَقَالَ سَأُولُ لِعَمِّ، أَخْبَرْتَنَا بِأَنَّ الْإِنْسَانَ قَدْ وَجِدْتُ. وَلَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْهُ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهِ صَمُوئِيلُ.¹⁷ وَاسْتَدْعَى صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمِصْفَاةِ،¹⁸ وَقَالَ لِابْنِي إِسْرَائِيلَ، هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنِّي أَصْعَدْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ وَأَقَدْتُكُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ الْمَمَالِكِ الَّتِي صَابَقَتْكُمْ.¹⁹ وَأَنْتُمْ قَدْ رَفَضْتُمْ الْيَوْمَ إِلَهُكُمْ الَّذِي هُوَ مُخَلِّصُكُمْ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يُسَبِّئُونَ إِلَيْكُمْ وَبُصَايِقُونَكُمْ، وَقُلْتُمْ لَهُ، بَلْ تَجْعَلُ عَلَيْنَا مَلِكًا. فَالآنَ امْكُلُوا أَمَامَ الرَّبِّ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ وَالْوَفِيِّكُمْ.²⁰ فَقَدَّمَ صَمُوئِيلُ جَمِيعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ فَأَخَذَ سَبْطَ بَيْتَامِينَ.²¹ ثُمَّ قَدَّمَ سَبْطَ بَيْتَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِ فَأَخَذَتْ عَشِيرَةُ مَطَرِي، وَأَخَذَ سَأُولُ بْنُ قَيْسٍ. فَيَقْتَسِمُوا عَلَيْهِ قَلَمٌ يُوَجَدْ.²² فَسَأَلُوا أَيْضًا مِنَ الرَّبِّ، هَلْ يَأْتِي الرَّجُلُ إِلَى هُنَا. فَقَالَ الرَّبُّ، هُوَذَا قَدْ اخْتَبَأَ بَيْنَ الْأُمْنِعَةِ.²³ فَكَرَّضُوا وَأَخَذُوهُ مِنْ هُنَاكَ، فَوَقَفَ بَيْنَ الشَّعْبِ، فَكَانَ أَطْوَلَ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ كَيْفِهِ فَمَا قَوْفُ.²⁴ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ، أَرَأَيْتُمْ الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي جَمِيعِ الشَّعْبِ. فَهَتَفَ كُلُّ الشَّعْبِ وَقَالُوا، لِيَخَي الْمَلِكُ..²⁵ فَكَلَّمَ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ بِقِصَاةِ الْمَمْلَكَةِ وَكَتَبَهُ فِي السَّفَرِ وَوَضَعَهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ثُمَّ أَطْلَقَ صَمُوئِيلَ جَمِيعَ الشَّعْبِ كُلِّ وَاجِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.²⁶ وَسَأُولُ أَيْضًا ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ إِلَى جِبْعَةَ، وَذَهَبَ مَعَهُ الْجَمَاعَةُ الَّتِي مَسَّ اللَّهُ قَلْبَهَا.²⁷ وَأَمَّا بُنُو بَلِيْعَالٍ فَقَالُوا، كَيْفَ يُخَلِّصُنَا هَذَا. فَاحْتَقَرُوهُ وَلَمْ يُعَدُّوا لَهُ هَدِيَّةً. فَكَانَ كَأَصَمِّ.